

ردا على اقتراح لجدول الاعمال قدمه عضو الكنيست ايتان ليفني (ليكود) حول عدم اعادة المستوطنين الى ابو رديس ، يقول : « انه في تاريخ ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، تم اخلاء الخمسين عائلة المستوطنة في شلھيفت ، بموجب امر من السلطات . واذ ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان لم تقر قط اقامة مستوطنة في شلھيفت ، والحكومة لا تعترف ابدا بهذه المستوطنة . ان شلھيفت ليست مقدسة . انها ليست جزءا من ارض الوطن » (الياهو عميكام - يديموت . احرنونوت ، ٧/٢٥ / ٧٤) .

كما تمنع الحكومة الاسرائيلية ، في هذه الفترة ، بالاستيطان في منطقة السامرة ، في الضفة الغربية من نهر الاردن . وتعمل على احباط كل محاولة للاستيطان هنالك ، تقوم بها مجموعات متطرفة . وقد اثارَت قضية سبسطية ، عندما حاولت مجموعة من اليهود المتدينين بساندهم بعض أعضاء الكنيست من كتلة ليكود والحزب الديني القومي ، الاستيطان بالقوة قرب نابلس ، في ٧/٢٥ / ٧٤ ، ردود فعل عنيفة في اسرائيل . ولكن الحكومة لم ترضخ للمستوطنين ، واتخذت قرارا بالاجماع يقضي بمنع أية محاولة للاستيطان بدون موافقتها (ر . ا . ا .) ، ٧/٢٦ / ٧٤) ، وذلك في نفس الوقت الذي تام الجنود الاسرائيليون نيه بنقل المستوطنين عنوة من المكان الذي وصلوا اليه ، دون ان يبدي اولئك أية مقاومة (ر . ا . ا .) ، ٧/٢٧ / ٧٤) .

الاستيطان في الضفة الغربية - تنفيذ مشروع ألون

تركز الحكومة سياستها الاستيطانية في الضفة الغربية ، على الغور ، حيث انشئ هناك حتى الان ١٢ مستوطنة ، تسع منها أسسها الناحال ، وقد تحولت خمس من تلك المستوطنات التسع الى مستوطنات مدنية ، بينما لا تزال الاربع الباقية تحت اشراف الناحال (يعكوف ارز - معاريف ، ٧/٢٦ / ٧٤) . كما أعلن مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، يحييل ادموني ، انه ستقام مستوطنة اخرى في الغور في العام المقبل (دافار ، ٧/١٦ / ٧٤) .

أما في منطقة الخليل فلم تسمح الحكومة الاسرائيلية الا باعادة استيطان غوش عتسيون

منها ، عامة ، رغم النشاط الكبير الذي تقوم به مختلف الاحزاب والتنظيمات بهدف السماح لاضائها بالاستيطان في الامكان التي يرقبون فيها .

الاستيطان انعكاس لسياسة الحكومة تجاه المناطق

يبدو من المشاريع الاستيطانية التي اعلن عنها خلال الفترة الاخيرة ، ان الحكومة بدأت تركز في سياستها الاستيطانية على بعض المناطق ، التي تعلن انها لن تتسحب منها حتى بعد تحقيق تسوية مع العرب ، ومنها هضبة الجولان ، غور الاردن ، مشارف رفح ومنطقة شرم الشيخ . وقد وضعت السلطات الاسرائيلية فعلا خططا استيطانية واسعة ، باشرت بتنفيذها في تلك المناطق ، اذ أعلن رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، رعان غايقتس ، امام اجتماع مركز حركة الموشافيم ، عن مشروع لاقامة ١٤ مستوطنة في السنة المقبلة : سبع منها في المناطق المحتلة قديما (اربع في الجليل وثلاث في النقب) وسبع في المناطق المحتلة حديثا (اربع في مشارف رفح واثنان في هضبة الجولان وواحدة في غور الاردن) (دافار ، ٧٤/٩ / ٧٤) .

وذكر اهرن بريئيل ، مراسل معاريف (٩/١٣ / ٧٤) ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان صادقت على اقامة تسع من بين تلك المستوطنات الاربعة عشرة . اما في المناطق الاخرى ، مثل السامرة ومنطقة سيناء الداخلية ، فقد ظهر ان الحكومة لا تسمح باقامة مستوطنات جديدة فيها وتعمل على تصفية المستوطنات القائمة ، بقطع المساعدات عن المستوطنين ، وعدم تقديم الخدمات لهم ، كما حدث مع مستوطنة ناحل - يام الواقعة على بحيرة البردويل ، فقد قررت الحكومة والوكالة اليهودية عدم تزويدها بالاموال هذه السنة . ويبدو ان الحكومة قررت منذ اقامة تلك المستوطنة عدم تحويلها الى مستوطنة دائمة . « فقد ورد في قرار اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ان اعضاء هذه المستوطنة يستطيعون العمل في الصيد ، بشرط ان يعترفوا بالحقيقة ، انه في يوم من الايام سيظنون المكان . وكل مستوطن يقدم الى هنا ، يوقع على وثيقة بهذا المعنى » (اهرن بريئيل - معاريف ، ٧٤/٧ / ٢٨) . ويبدو ايضا ان الحكومة الاسرائيلية تعمل على تصفية الاستيطان في منطقة ابو رديس (مستوطني شلھيفت والطور) . وقد أعلن وزير المالية ، يهوشوع رابينوفيتش في الكنيست ،